

KAFÂATU AT-THULLABI BI QAWÂIDI AN-NAHWI WA-SHARFI WA'ALÂQATIHÂ LIQUDROTIHIM 'ALA QIRÂATIL KUTÂBI AL- ASFARI (AT-TURATSI)

كفاءة الطالب بقواعد النحو والصرف وعلاقتها لقدرتهم على قراءة الكتاب الأصفر (الترااث)

Iwan Hadi Saputra

Universiti Sultan Zainal Abidin Malaysia

Corresponding Author: kallimilarobiyyah@gmail.com

Mustafa Bin Che Omar

Universiti Sultan Zainal Abidin Malaysia

mustafa@unisza.edu.my

Suparmanto

Universitas Islam Negeri Mataram

suparmanto@uinmataram.ac.id

Article History

Submitted: 14 Jun 2022; Revised: 14 Jul 2022; Accepted: 22 Jul 2022

DOI [10.20414/tsaqafah.v21i1.5276](https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v21i1.5276)

Abstract

This study aims to examine and discuss how the impact of understanding and mastery of students on the rules of nahwu and shorof and the learning process at the al-Majidiyyah NW Majidi Islamic boarding school, East Lombok. The research method used in this study is descriptive qualitative with data collection techniques using interviews and documentation. The results of this study are: 1) The learning process of nahwu and shorof in al-Majidiyyah Islamic boarding school NW Majidi is divided into two, namely there are inside the classroom, and some are outside the classroom or extracurricular activities. 2) Understanding and The students' mastery of the nahwu and shorof rules has a very good impact and effect on their ability and fluency in reading and understanding classical book literature or the yellow book, and also with their mastery of the nahwu and shorof rules further motivates them in reading the turats books which have been they don't understand this yet, 3) For students who already understand and master the nahwu-shorof rules more it is easy to answer every Arabic exam questions held by Madrasah Institutions and also their scores in each Arabic exam have an average of 80 to 90, 4) And lastly, with their ability to read the yellow book then it will make it easier for them to continue their studies to Islamic universities both domestically and abroad such as in the Middle East in Egypt, Yemen, Sudan and so on in all universities that use Arabic as their language of instruction.

Keywords: *mastery of students, nahwu-shorof rule, reading skills.*

ملخص البحث

وأما الأهداف من هذا البحث فتكون للفحص والمناقشة عن كيفية تأثير فهم الطلاب وإتقانهم لقواعد النحو والصرف وعن عملية التعلم في معهد المجيدية الإسلامية نحضره الوطن مجيدي لمبوبوك الشرقية. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي النوعي مع أن التقنيات لجمع البيانات لهذا البحث باستخدام المقابلات والتوثيق. أما النتائج في هذا البحث هي: 1) إن عملية تعلم النحو والصرف في معهد المجيدية الإسلامية نحضره الوطن مجيدي تنقسم إلى قسمين، بعضها في الفصل و بعضها خارج الفصول الدراسية أو الأنشطة اللامنهجية. 2) إن فهم الطلاب وإتقانهم لقواعد النحو والصرف لهما تأثير جيد جدًا على قدرتهم وطلاقتهم في قراءة وفهم مطبوعات كتب الكلاسيكي أو الأصفر (التراث)، وبإتقانهم لقواعد النحو والصرف يحفزهم بشكل أكبر على قراءة كتب التراث التي لم يفهموها من قبل، 3) وأخيراً، أنه بقدرتهم على قراءة الكتاب الأصفر سيسهل عليهم استمرار دراستهم في الجامعات الإسلامية في الداخل والخارج كما هو الحال في الشرق الأوسط في مصر واليمن والسودان وما إلى ذلك في جميع الجامعات التي تستخدم اللغة العربية كلغة تعليمهم.

الكلمات المفتاحية: إتقان الطلاب، قواعد النحو والصرف، مهارة القراءة

أ. المقدمة

كان فهم قواعد اللغة العربية يعد أمراً مهمًا جدًا لأي شخص يرغب في تعلم اللغة العربية، لأن فهم قواعد اللغة العربية وإتقانها سيكون قادرًا على المساعدة وتسهيل فهم المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الاستماع ومهار التحدث أو مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. واللغة العربية هي إحدى اللغات الأجنبية التي تمت دراستها وبختها مؤخرًا من قبل الجمهور بجدية ودقة. ويمكن ملاحظة ذلك من توجهات كل منها، أي أن هناك من يتوجه نحو المقاربة المعاصرة والروحية بالاعتقاد بأن اللغة العربية هي لغة الدين لأن القرآن نزل باستخدام اللغة العربية، وبعضها موجه من خلال تثقيف واستهلاك المنهج الذي تعتبر به اللغة العربية لغة تستحق الدراسة وتشتهر بقيمها التاريخية والجمالية في العمق.¹

وبالإضافة إلى ذلك، قال هيرمان إن تعلم اللغة العربية له أربع مهارات لغوية يجب أن يتلقنها الطلاب، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتصنف مهارة الاستماع والقراءة على أنها مهارات استقبالية (*receptive skill*) ، بينما تصنف مهارة الكلام والكتابة على أنها مهارات إنتاجية (*productive skill*).² وكانت واحدة من المهارات اللغوية الأربع التي تعتبر مهمة جدًا لإتقانها هي المهارة والطلاق في القراءة، ومهارة القراءة هي المهارة اللغوية التي يجب على الشخص أن يراها ويفهمها معاني النصوص الواردة في النصوص بمهارة ودقة وسهولة. الأشياء التي يجب أن يأخذها مدرس اللغة العربية في الاعتبار عند تعلم مهارة القراءة حتى تسير العملية بشكل جيد وسهل وهادفة هي: أ) أهداف تعلم القراءة، ب) استراتيجيات تعلم القراءة، ج) وسائل الإعلام لتعلم القراءة، و د) طريقة تعلم القراءة. وقدرة التي يحتاج الطالب إلى تطويرها هي الكفاءة للرموز المكتوبة. هناك ثلاثة عناصر يجب مراعاتها وتطويرها في دروس القراءة وهي: الكلمات،

¹Taufik. Pembelajaran Bahasa Arab MI, (Surabaya, UIN Sunan Ampel Press, 2016)

²Acep Hermawan. Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. PT Remaja Rosdakarya Bandung. Cetakan keempat 2014. hlm. 129

والجمل، والقراءات. يلعب الثلاثة دوراً مهماً للغاية في دعم معنى مادة القراءة وفي تحديد فهم الطلاب للقراءة.³

وكما قالت مني أيضاً، فإن القراءة هي أهم مادة من بين الموضوعات الأخرى. لن يكون الطلاب جيداً في المواد الأخرى إذا لم يتمكنوا من القراءة جيداً. يمكن القول أن القراءة هي أهم وسيلة في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، وخاصة لتعلم اللغة العربية من غير العرب.⁴

في عالم المعاهد الإسلامية، تعد القراءة نشاطاً يتم إجراؤه يومياً، خاصة بين الطلاب الذين يدرسون في المعاهد الإسلامية. وكان من بين القراءات التي تميز المعاهد الإسلامية الكتاب الأصفر (كتاب التراث). لذلك، تتميز المعاهد الإسلامية في الأرخبيل وخاصة في إندونيسيا بتعلم الكتاب الأصفر أو الكتب الكلاسيكية، والكتاب الأصفر مطابق للمعاهد الإسلامية في إندونيسيا ويستخدم أيضاً ككتاب إلزامي في المدارس الداخلية الإسلامية في جميع أنحاء إندونيسيا. يُطلق على الكتاب الأصفر أيضاً اسم كتاب السلف وهو يعني الكلاسيكي أو القديم، فقد أصبح تعلم الكتاب الأصفر نشاطاً يومياً تقوم به الطلاب والطالبات في الصباح وبعد الظهر والمساء. وحتى الليل.⁵

وكان استخدام الكتاب الأصفر كمرجع في عالم المعاهد الإسلامية قد جذب انتباه الحكومة، خاصة في المادة 21 الفقرة 1 والمادة 22 من اللائحة الحكومية لجمهورية إندونيسيا رقم قانون 55 لسنة 2007 في شأن التربية الدينية والدينية. وتنص اللوائح الحكومية على (1) أن تلاوة الكتاب الأصفر تتم في سياق دراسة التعليم الإسلامي وأو أن تصبح خبيراً في المعرفة الدينية الإسلامية؛ (2)

³Anwar Abd. Rahman. *Keterampilan Membaca Dan Teknik Pengembangannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab, 3(2), 155. (2018). <https://doi.org/10.24252/diwan.v3i2.4602>

⁴Muna, Wa. *Metodologi pembelajaran Bahasa Arab*. Teras. Yogyakarta. 2011

⁵Mukafi Niam. *Mengaji Kitab Kuning, Mempertahankan Eksistensi Pesantren*. NU Online. 2013. <https://nu.or.id/daerah/mengaji-kitab-kuning-mempertahankan-eksistensi-pesantren-j3UWs> (diakses tgl. 2 Februari 2022).

يمكن تنفيذ تلاوة الكتاب الأصفر على مراحل أو لا على مراحل؛ (3) تتم تلاوة الكتاب في المعاهد الإسلامية أو المساجد أو المصلى أو غيرها من الأماكن التي تستوفي الشروط⁶.

والكتاب الأصفر ليس هو مجرد مصطلح الكتاب الذي لونه أصفر، ولكن الكتاب الأصفر هو مصطلح يشير إلى الكتب التي كتبها العلماء. وكان الكتاب الأصفر مألف مأثور أكثر من قبل علماء الأرخبيل مثل العلماء الإندونيسيين، بل البعض يسميه الكتاب الأصلع (كتاب لا يحتوي على الحركات)، ولكن بالنسبة للأكاديميين في إندونيسيا وخارج إندونيسيا، فإن الكتاب الأصفر معروف بشكل أفضل ككتاب التراث.⁷

وفي الوقت نفسه، قال ناصر (2016)، كما نقله خفيف وبراوي ومناصر، أنه ذكر بأن الكتاب الأصفر يمكن أيضاً فهمه على أنه كتاب تقليدي يحتوي على تعاليم متعلقة بالإسلام، بما في ذلك: الفقه، وأصول الفقه، وعلم العقيدة أو أصول الدين، والأخلاق أو التصوف، وقواعد اللغة العربية أو المعرفة باسم العلوم النحوية والصرفية، والحديث والتفسير وعلوم القرآن والعلوم الاجتماعية (المعاملة).⁸ علاوة على ذلك، فإن في الكتب المكتوبة باللغة العربية أو التي يشار إليها عادة باسم كتاب التراث أو الكتب الصفراء هناك الكثير من المعلومات والمعرفة، سواء في مجالات التكنولوجيا والعلوم البحتة والاقتصاد وعلم النفس وما إلى ذلك. لذلك، فإن فهم اللغة العربية وتعلمها كلغة أجنبية ثانية يعد مطلباً مهمّاً للغاية كما أهمية تعلم اللغة الإنجليزية.⁹

وبالتالي، فإن الكتاب الأصفر هو في الأساس عبارة عن مجموعة مما تم كتابته وتحميشه فيما يتعلق بالقرآن والسنة النبوية لرسوله ﷺ. حتى يكون في التفاعل وفهم القرآن يتطلب معرفة تتعلق به وهو ما يعرف بعلوم القرآن، ويتطبق إيضاحات من حديث النبي ﷺ في الأمور التي لا تزال غامضة فيه.

⁶Ahmad Yusuf. Upaya Peningkatan Kemahiran Membaca Kitab Kuning Siswa Pasca Metode Amsilati Pondok Pesantren Ngalah Sengonagung Periode 2006-2007. (Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab), 25–34. (2014). <https://jurnal.yudharta.ac.id/v2/index.php/studi-arab/article/view/194>

⁷M. Miftahul Ulum. Metode membaca kitab kuning antara santri dan mahasiswa. Islamic Review: Jurnal Riset Dan Kajian Keislaman, VII(2), 120–136. (2018). <https://doi.org/https://doi.org/10.35878/islamicreview.v7i2.141>

⁸M.Khafid. Dkk. Manajemen Pembelajaran Kitab Kuning di Madrasah Tsanawiyah NU Miftahul Falah Cendono Dawe Kudus. Jurnal Intelektualis, 07(2), 9–20. (2019). <https://ejournal.unisnu.ac.id/JI/article/view/1270>
⁹فتحي على يونس و غيره، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة، 1981)

وبالمثل، عند التفاعل مع حديث النبي ﷺ، هناك حاجة أيضاً إلى مجال معرفة يسمى بعلوم الحديث. ومن هذين المجالين العلميين، وما علزם القرآن وعلوم الحديث، ستظهر مجالات مختلفة من العلوم والمعرفة تمس جميع جوانب الحياة البشرية.¹⁰ وفي الواقع أن مصطلح الكتاب الأصفر يشير إلى أوراق الكتب التي لونها الأصفر ولها رخصصة الثمن. وأحياناً تطبع الصحف اليومية والأسبوعية والشهرية على ورق أصفر. يمكن القول أيضاً أن الكتب الصفراء هي كتب صغيرة ورخصصة الثمن.¹¹

وإلى جانب ذلك، فإن الكتاب الأصفر أو كتاب التراث هو كتاب ورثه علماء السلف، وقد وصل إلينا كتراث ثقافي وتراث فكري لا يزال قائماً على مر العصور، وهو موروث وفي نفس الوقت موجود على مختلف المستويات. وقد ورد ذكر الكلمة التراث في القرآن مرة بمعنى الميراث "وتأكلون التراث أكلاً لما"¹² كما ورد في حديث النبي ﷺ بنفس المعنى وهو الميراث كما جاء في الدعاء "ولك ربى تراثي"¹³. وفي كتاب الدعوات في الحديث الذي يفيد الشفاء على المؤمن العابد قليل الحظ من الدنيا حيث ورد في آخره "وكان عيشه كفافاً فعجلت منيته، وقلت بواكيه، وقل تراثه"، قال الإمام أحمد: تراثه: ميراثه .إذ معنى التراث في لغة العرب الميراث، وهو يشمل المال والأحساب، وقد ورد في القرآن ما يفيد الميراث الديني والثقافي في دعاء زكريا عليه السلام "يرثني ويرث من آل يعقوب".¹⁴

وكان تعلم اللغة العربية خاصة الكتاب الأصفر، لا يمكن فصله عن تعلم قواعد اللغة العربية وهي النحو والصرف. لذلك، فإن القدرة على قراءة النصوص العربية تعتمد بشكل كبير على فهم القارئ للقواعد العربية. وتتضمن القواعد إلى علم النحو والصرف (علم التشكيل). فستؤثر القدرة على فهم قواعد اللغة العربية بشكل كبير على القارئ في فهم محتوى أو معنى ما يقرأ. لذلك فإن الترتيب

¹⁰ محمد الطانجي. مدخل إلى نشر التراث العربي. (القاهرة: مكتبة الخانجي. 1984) . ص. 408

¹¹ عبد الله بن ابراهيم العسكري. أهمية تدوين التراث الشفاهي كمصدر تاريخي. (القاهرة: دار الثقافة للطباعة و النشرء. 1981)

¹² سورة الفجر: 19

¹³ الترمذى : 87

¹⁴ سورة مریم : 6

¹⁵ محمد نصر الله: تعليم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية. مجلة التدريس: المجلد السابع- العدد الثاني – ديسمبر 2019

المناسب والصحيح في عملية تعلم مهارة القراءة وخاصة الكتاب الأصفر هو ليست القراءة ليفهم وإنما

¹⁶ الترتيب المناسب الصحيح أن يفهم القواعد أولاً قبل التمكّن من قراءة النص بشكل صحيح.

وقال أبو بكر كما نقلت عنه ستي مريم، فإن علم النحو هو أحد فروع من اللغة العربية يدرس تحديداً موقع الكلمة واحدة في الجملة وتغيير حركة الأخير للكلمة. وفي الوقت نفسه، فإن علم النحو اصطلاحاً هو قاعدة من قواعد اللغة العربية التي توجه إلى معرفة قراءة الكلمة العربية إما عندما تكون الكلمة منفصلة أو عندما تكون في هيكل جملة.¹⁷ وأما الصرف لغة هو تغيير الكلمات من شكلها الأصلي، وأما في الاصطلاح هو تغيير يحدث من كل شكل أصلي للكلمة إلى أشكال أخرى. ومن ناحية أخرى، هناك من يقصد أن علم الصرف هو تغيير الكلمة فعل الماضي إلى المضارع ومصدر واسم الفاعل واسم المفعول والنهي واسم المكان واسم الآلة بهدف الحصول إلى معانٍ مختلفة.¹⁸

ولذلك، فإن بين علم النحو والصرف علاقة ودوراً لكلاً منهما في صياغة الجملة. حيث يعمل النحو بشكل أكثر تحديداً لتحديد موضع الكلمة في الجملة وتغيير حركة الأخير للكلمة. بينما الصرف يبحث عن التغييرات في كل كلمة في الجملة.¹⁹ لذلك أيضاً، فإن علم النحو والصرف مطلوب بشدة في فهم دراسة الأدب العربي وخاصة القرآن والحديث. بل ليس ذلك فحسب، إن معرفة النحو والصرف مطلوبة بشدة أيضاً لأي شخص يريد قراءة الكتاب الأصفر وفهمه. وكان من أهداف دراسة النحو والصرف ما يلي: 1) لفهم محتوى القرآن وأحاديث الرسول ﷺ ومضمونه، 2) لحفظ اللسان من الخطأ عند التحدث والكلام باللغة العربية، 3) للسهولة في قراءة الكتاب الأصفر (التراجم) وفهم كل كلمة واردة فيه.²⁰

¹⁶ Ahmad Rathomi. Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Qira'Ab Melalui Pendekatan Saintifik. Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam, 8(1), 558–565. 2019. <https://doi.org/10.29313/tjpi.v8i1.4315>

¹⁷ Siti Maryam. Hubungan Penggunaan Nahwu Sharaf dengan Kemampuan Membaca Kitab Kuning Pesantren Riyadhus Huda. Tatsqifiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab. Vol.2 issue.1 2021.

¹⁸ Limas Dodi. Metode Pengajaran Nahwu Shorof (Berkaca dari Pengalaman). Tafaqquh: Jurnal Penelitian dan Kajian Keislaman. Vol. 1. Issu.1. 2013. <http://jurnal.iaibafa.ac.id/index.php/tafaqquh/article/view/7/6>

¹⁹ M. Imam Fakhrurrozy. "Nahwu dan shorof perspektif pembelajaran bahasa kedua." semnasbama 2 (2018). <http://prosiding.arab.um.com/index.php/semnasbama/article/view/186>

²⁰ Siti Maryam. Op. Cit. Hlm. 73

كما ذكر توفيق برج أيضًا، فإن إتقان العلوم الداعمة مثل النحو والصرف والمفردات العربية أمر ضروري للغاية في الطلاقة لقراءة وفهم النصوص العربية أو الكتاب الأصفر، حيث من خلال وجود أساس للمعرفة حول هذه العلوم سيكون ذلك مفيداً جدًا في قراءة وفهم معنى كل نص موجود في الكتاب الأصفر. كما يقول المثل العربي "بالقراءة يمكنك فهم النص" بينما يقول العرب "يجب أولاً أن تفهم القواعد اللغوية وتفهمها، ثم يمكنك قراءة النص بشكل صحيح".²¹

بناءً على الحقائق التي توجد في معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدی، فإن تعلم الكتاب الأصفر هو برنامج إلزامي لجميع الطلاب الذين يعيشون ويدرسون في هذا المعهد. وإلى جانب ذلك، يعد برنامج الكتاب الأصفر في معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدی أحد البرامج المتفوقة التي تتمثل عامل جذب رئيسي لهذا المعهد. ويدل على ذلك إعداد جداول خاصة بدراسة الكتاب الأصفر مثل البدء من العصر حتى المساء وبعد صلاة العشاء حتى الساعة العاشرة ليلاً.

فلذلك، بناءً أيضاً على آراء الخبراء أعلاه والحقائق الموجودة، كان من الضروري إجراء دراسة إضافية حول كيفية عملية تعلم النحو والصرف في معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدی والتأثير الكبير لإتقان أو كفاءة الطلاب بقواعد النحو والصرف وعلاقتها لقدرتهم على قراءة الكتاب الأصفر (التراث) وخاصة في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية نهضة الوطن مجیدی. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من هذه الدراسة هو جمع البيانات والمعلومات حول مدى أهمية معرفة فهم الطلاب لقواعد النحو والصرف حيث يكون لها تأثير على طلاقة الطلاب في قراءة الكتاب الأصفر.

ب. مناهج البحث

لقد كان البحث كنشاط علمي له علاقة وثيقة مع طريقة الباحث للحصول على بيانات دقيقة. يمكن ملاحظة ذلك من خلال الاختلافات في توجه البحث في المجال، مما يجعل من الممكن استخدام أو اختيار طرق مختلفة. وبشكل عام، هناك طريقتان للبحث يستخدمهما الباحث بشكل شائع وهما

²¹ توفيق برج. مشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها في كتاب الساج العلم للندوة العالمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها. دار المعرفة (1980)

طريقة البحث النوعي والكمي. أما في هذه الدراسة فقد استخدم الباحث طريقة البحث الوصفية النوعية.

وفقاً لعفيف الدين وباني أحمد الشيباني، فإن البحث النوعي هو بحث لا تستخدم فيه البيانات التي تم الحصول عليها إجراءات إحصائية أو أشكال أخرى من الحساب.²² وفي الوقت نفسه، قال سوجيونو إن طريقة البحث النوعي غالباً ما يشار إليها بأساليب بحث طبيعية لأن معظم البحث يتم إجراؤه في ظروف طبيعية. وأضاف سوجيونو أن طريقة البحث النوعي تستخدم للحصول على بيانات متعمقة، أي البيانات التي تحتوي على معنى، وطريقة البحث النوعي تعتمد على فلسفة ما بعد الوضعية (*postpositivism*) حيث يتم استخدام هذا البحث لظروف الكائن الطبيعي، والعكس هو البحث التجاري، وفي البحث النوعي كان الباحث نفسه هو الأداة، وتحليل بياناته استقرائي ويتم تنفيذ تقنية جمع البيانات بطريقة مشتركة (التثليث).²³

وكانت مصادر البيانات في هذا البحث من البيانات الأولية وتحديداً من مدير المدرسة ومعلمي المادة للنحو والصرف والطلاب الذين يدرسون في معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدی خاصية في الصف الحادي عشر من المدرسة الثانوية كهدف لهذا البحث مباشرة. كما أخذ الباحث بعض البيانات من المصادر الثانوية التي احتاجتها هذه الدراسة، وهي الأدب في شكل الكتب التي تتعلق بأساليب تعلم اللغة العربية، وكذلك المواد التعليمية العربية والمحلاطات العربية.

بينما استخدمت تقنيات أو أدوات جمع البيانات في هذا البحث هي المقابلات والتوثيق. وفي عملية المقابلة استخدم الباحث المقابلات شبه المنظمة التي استخدمت في عملية المقابلة بهذا النوع للحصول على بيانات ومعلومات متعمقة حول كيفية عملية تعلم النحو والصرف في معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدی وكيف أثر ذلك في إتقان وتمكن الطلاب لقواعد النحو والصرف حيث تؤثر على قدرتهم لقراءة وفهم الكتاب الأصفر (التراث).

²²Afifuddin, Beni Ahmad Saebani. *Metodologi penelitian Kualitatif*. Bandung. CV Pustaka Setia (Edisi Ketiga). 2018.

²³Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*. Bandung. Alfabetika (Edisi Kedua). 2020.

ج. مناقشة البحث

بناءً على نتائج البحث أو المقابلات في هذا البحث، سيناقش الباحث ويربط أهمية علم النحو والصرف في تحسين القدرة بين الطالب على قراءة الكتب الكلاسيكية خاصة في قراءة الكتاب الأصفر (التراث).

1) عملية تعلم النحو والصرف في معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدي

بناءً على نتائج مقابلة الباحث مع مدير المدرسة الثانوية الإسلامية لمعهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدي أنه قال:

إن عملية تعلم النحو والصرف في معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدي تنقسم إلى قسمين، بعضها في الفصل و بعضها خارج الفصل الدراسي أو الأنشطة اللامنهجية. وتبدأ الأنشطة التعليمية خارج الفصل الدراسي من الساعة الرابعة تماماً حتى الساعة الخامسة والنصف أو قبل صلاة المغرب، ثم تستمر بعد صلاة العشاء من الساعة الثامنة تماماً إلى الساعة التاسعة تماماً أو قبل الراحة الليلية، ثم تمرينًا للطلاب في قراءة وفهم الكتاب الأصفر فكل صباح بدءاً من الساعة السادسة والربع إلى الساعة السابعة والربع يطلب من جميع الطلاب إحضار الكتاب الذي تم جدولته والاستماع إلى قراءة الكتاب وشرحه من قيادة المؤسسة الشيخ الحاج إمامدي.²⁴

وقد حصلت نتائج ملاحظات الباحث أيضًا على معلومات تشير إلى أن عملية تعلم النحو والصرف في هذا المعهد الإسلامي قد تم جدولتها بدقة شديدة بحيث يمكن القيام به بشكل جيد. وكان معهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدي مهتماً جدًا بجودة الطلاب الذين يدرسون في هذا المعهد، لا سيما في إتقانهم لكتب النحو والصرف واللغات العربية الأخرى، وهذا يتماشى مع رؤية

²⁴المقابلة مع الأستاذ سهيلي (مدير المدرسة الثانوية الإسلامية لمعهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدي)

ورسالة هذا المعهد وهي تحصيل الطلاب والطالبات ذوي الأخلاق الكريمة والنوعية الجيدة والأعمال الصالحة. بالإضافة إلى ذلك، كشكل من أشكال التفاني والاهتمام من قبل رئيس المسكن وهو الأستاذ محمد حسني، فتم وضع كتيب إلزامي لجميع الطلاب في تعلم لغة النحو والصرف حيث عنوان الكتاب هو برنامج التسريع للنحو والصرف (*Nahwu-Shorof Program Akselerasi*).

وبالإضافة إلى ذلك، قد قام الأستاذ محمد حسني بتجميع كتاب النحو والصرف لبرنامج التسريع باعتباره شكلاً من أشكال تحسيد رؤية رسالة هذا المعهد وهي إنشاء الطلاب عالية الجودة ، وقد احتوت في هذا الكتاب على العديد من الكتب الأساسية عن النحو والصرف مثل متن الآجرمية وأمثلة جديدة ومتناهـ البناء والأساس ونظام إمريطي وألفية ابن مالك.

وذلك قد وافق مع ما قاله علي مضادر وإيفي فاطمة الرشديـة من أن الهدف من التعلم هو إضفاء الطابع الإنساني على الإنسان ورؤـة الإنسان في جوانـه الفسيولوجـية والنـفسـية.²⁵ والغـرض من هذه النـظرـية هو أن الغـرض الرئـيسي من التـعلم هو أن المـعلـمـين يـسـاعـدـون الطـلـابـ على تـطـوـيرـ أـنـفـسـهـمـ من خـلالـ مـسـاعـدـةـ كـلـ فـردـ عـلـىـ التـعـرـفـ عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ كـبـشـرـ فـرـيدـ وـمـسـاعـدـهـمـ فيـ إـدـرـاكـ إـلـمـكـانـاتـ المـوـجـوـدـةـ فيـ أـنـفـسـهـمـ .²⁶

وـعلاـوةـ عـلـىـ ذـلـكـ، يـعـدـ تـعـلـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ فيـ مـعـهـدـ الـجـيـدـيـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ نـهـضـةـ الـوـطـنـ مـجـيـدـيـ أحدـ البرـامـجـ الرـئـيـسـيـةـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ البرـامـجـ الـأـخـرـىـ مـثـلـ بـرـنـامـجـ الـكـتـابـ الـأـصـفـرـ وـبـرـنـامـجـ الـلـغـةـ الـإنـجـلـيـزـيـةـ وـالـأـنـشـطـةـ الـلـامـنـهـجـيـةـ الـأـخـرـىـ. لـذـلـكـ مـعـ بـرـنـامـجـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ الـمـطـبـقـ فيـ هـذـاـ الـمـعـهـدـ، يـمـكـنـ أـنـ يـسـهـلـ عـلـىـ الطـلـابـ لـفـهـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـسـهـولـةـ أـكـبـرـ وـعـقـمـ. وـفيـ الـوـاقـعـ، كـانـ أـحـدـ جـهـودـ أوـ أـشـكـالـ مـشـارـكـةـ مدـيـرـ الـمـدـرـسـةـ فيـ دـعـمـ وـتـعـزيـزـ تـعـلـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ خـاصـةـ الـكـتـابـ الـأـصـفـرـ(ـالـنـحـوـ وـالـصـرـفـ)، فـيـؤـسـسـ أـحـدـ الـوـكـالـةـ الدـاخـلـيـةـ لـلـغـاتـ الـأـجـنـبـيـةـ فيـ هـذـاـ الـمـعـهـدـ حـيثـ كـانـتـ الـعـمـلـيـةـ تـسـيرـ بـسـلاـسـةـ.

²⁵Ali Mudhofir dan Evi Fatimatur Rusdiyah. *Desain Pembelajaran Inovatif dari Teori Ke Praktik*. Jakarta. PT. Raja Grafindo Persada.

²⁶Rahmina. *Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab Peserta Didik Alumni Sekolah Menengah Pertama (SMP) Pada Kelas X Di Madrasah Aliyah Negeri (MAN) Enrekang*. Skripsi. Prodi PBA. Jurusan Tarbiyah dan Adab IAIN Parepare. 2018.

وإضافة إلى ذلك، بأنه يوافق بنتائج المقابلات مع المدرس الذي يقوم بتدريس اللغة العربية وخاصة الكتاب الأصفر أوضح أن:

فصولاً من فصول تعلم الكتاب الأصفر في هذا المعهد، ينقسم إلى ثلاثة أجزاء وهي فرقة للمبتدئين، وفرقة للمتوسطين، وفرقة للمتقدمين. ويوجد في كل فصل مدرس أو معلم يقوم بتدريس النحو والصرف للطلاب وفقاً لأقسامهم الخاصة. لكل معلم له دليل لتعليم النحو والصرف أي الكتاب الذي أعده وألفه رئيس المسكن، وهو كتاب برنامج التسريع للنحو والصرف (*Nahwu-Shorof Program Akselerasi*). الذي يحتوي فيه الدليل على جميع المواد الأساسية وهي مزيج من كتاب متن الآجرمية وأمثلة جديدة ومتناهية وأساس وقليل من نظام ألفية ابن مالك.²⁷

وعلاوة على ذلك، بناءً على نتائج المقابلات مع المعلم الذي يقوم بتدريس الكتاب الأصفر أنه يتطلب من كل معلم تقييم الطلاب الذين يوجههم مرة واحدة في الأسبوع، والأشياء التي يتم تقييمها هي حفظ الطلاب لكتاب التسريع للنحو والصرف الذي تم توزيعه على كل معلم وطالب، ثم تقييمه أيضاً حول فهمهم إلى محتويات كل باب من الكتاب، وإيداع هذا الكتاب يعني كتاب قواعد النحو والصرف من قبل الطلاب لمشرفيهم.

أما بالنسبة للفصل المقدم الذي يمتلك في هذا الفصل بالطلاب الذين اجتازوا اختبار حفظ كتاب قواعد النحو والصرف لديهم فهم لقواعد النحو والصرف فإنهم لم يعودوا ليدرسوا كتاب تسريع القواعد للنحو والصرف الذي يطلب للمبتدئين والمتوسطين ولكن يتم توجيههم وتعليمهم مباشرة لمارسة قراءة الكتاب الأصفر أو الكتاب الأصلع مثل كتاب الفقه فتح القريب وكتاب الأذكار وغيرها.

²⁷المقابلة مع الأستاذ محمد حسني وهو أحد المدرس للغة العربية والكتاب الأصفر (التراث)

وكان الشرح أعلاه للطلاب الذين يدرسون الكتاب الأصفر ابتداءً من العصر بعد صلاة العصر وحتى الليل بعد صلاة العشاء. أما بالنسبة لتعلم اللغة العربية خاصةً النحو والصرف في الفصل الحادي عشر للطلاب المتخصصين في قسم الدين الذين يدرسون في الفصل وتحديداً خلال ساعات التعلم الرسمية أو ساعات الدوام المدرسي، وفقاً لنتائج المقابلات مع المعلم للغة العربية،²⁸ من بين أمور أخرى:

1) قبل تنفيذ أنشطة التعلم والتدريس، يقوم المعلم أولاً بإعداد خطط التعلم مثل: خطة تنفيذ

التعلم (RPP) والمنهج الدراسي ووسائل التعلم وكتب قواعد النحو والصرف التي تم استخدامها كدليل للمعلم والطلاب، ثم يقوم المعلم أيضاً بإعداد الكفاءة من المواد قبل تدريسيتها وتعليمها للطلاب.

2) والطريقة التي يستخدمها المعلم أثناء عملية تعلم اللغة العربية في الفصل هي أولاً طريقة لتعود

الطلاب بإحضار قاموس وبالطبع يمكن فهم كيفية فتح القاموس، والمهدف على ذلك هو أن يعتاد الطالب على التحليل ما لا يفهمونه. ثم شرح المدرس بعض قواعد النحو والصرف من خلال تقديم أمثلة على السبورة، ثم يطلب من الطلاب الانتباه إلى شرح المعلم، وبعد ذلك يتم إعطاؤهم تمارين في تطبيق قواعد النحو والصرف التي تم شرحها في الكتاب الأصفر.

3) والكتاب الذي يستخدمه المعلم كمراجع في التدريس هو كتاب المناهج لألفين وثلاثة عشر

(K13) وهو من وزارة الدين وأيضاً يجمع معلم المعلم مع كتب أخرى مثل كتاب شرح متن الجروميه والمتتمة والكوكب.

من نتائج المقابلات مع المعلمين الذين يقومون بتدريس النحو والصرف، يمكن الاستنتاج أن تعلم الكتاب الأصفر خاصةً قواعد النحو والصرف بين الطلاب لمعهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجيدي ينقسم إلى قسمين وهم الفصل لغير النظامي (اللامنهجية) والفصول الرسمية التي تم تدريسيتها

²⁸المقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم أحد المدرس للغة العربية والكتاب الأصفر (التراث)

في وقت التعلم الرسمي من المدرسة. حتى يمكن التأكيد مجدداً على أن عملية تعلم النحو والصرف لدى الطلاب لمعهد المجيدة الإسلامية نهضة الوطن مجيدي مهمة للغاية فهي من أجل تحقيق رؤية ورسالة هذا المعهد وهي تحقيق الطلاب والطالبات ذوي الشخصية النبيلة والجودة والعمل الصالح.

(2) تحليل أثر فهم الطلاب وإتقانهم لقواعد النحو والصرف بالنسبة إلى قدرتهم على قراءة الكتاب

الأصفر (الترا

بناءً على نتائج مقابلات الباحث مع المعلم الذي يقوم بتدريس النحو والصرف للطلاب الذين يتعلمون النحو والصرف أنه قال:

التأثير الإيجابي للطلاب الذين لديهم معرفة أساسية بالنحو والصرف على مهاراتهم في القراءة أن هؤلاء الطلاب يستطيعون أن يقرؤوا بطلاقه ويحددوهوا موضع كل كلمة في الكتاب الأصفر. و يمكن للطلاب فهم أصل كل كلمة في الكتاب الذي يقرؤونه ويسهل عليهم

²⁹ العثور على معنى الكلمة في القاموس العربي - الإندونيسي

فلذلك كانت دراسة علم النحو والصرف هي الأساس والفرع الرئيسي لعلوم اللغة العربية. كما يعرّف الغلاياني أن اللغة العربية هي الكلمة أو جملة يستخدمها العرب للتعبير عن أهدافهم وأغراضهم،

³⁰ كما أن اللغة التي يستخدمها كل الناس للتعبير عن نوایاهم أو أهدافهم.

وتعد معرفة قواعد النحو والصرف مهمة جداً للطلاب الذين يرغبون في فهم الإسلام بشكل أعمق، لأنه من خلال إتقان الأدوات وهي النحو والصرف فيسهل عليهم استكشاف المعرفة الموجودة في كتب التراث التي خلفها علماء السلف. فعلاوة على ذلك، أوضح المعلم أيضاً في مقابلة معه أن:

(4) نتيجة فهم الطلاب وإتقانهم لقواعد النحو والصرف هي أنهم يستطيعون الإجابة بسهولة أكبر على كل أسئلة امتحان اللغة العربية التي تعقدتها مؤسسات المدرسة، كما أن درجاتهم في كل اختبار للغة العربية تتراوح ما بين 80 إلى 90 وتسهيل لهم أيضاً للمشاركة في مسابقات قراءة

²⁹ المقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم أحد المدرس للغة العربية والكتاب الأصفر (الترا

³⁰ الشيخ مصطفى الغلاياني، جامع الروس العربية، (دار ابن جوزي: الـبـيـروـتـ، 1993)، ص. 7

الكتاب الأصفر التي تقيمها الحكومة كل عام. سواء كان ذلك المستوى الأساسي حتى مستوى العليا ومستوى المقاطعة ومستوى المحافظة والمستوى الوطني. وأيضاً نظراً لقدرتهم على قراءة الكتاب الأصفر، سيسهل عليهم متابعة دراستهم في الجامعات الإسلامية في الداخل والخارج على حد سواء كما هو الحال في الشرق الأوسط، وهو أمر إلزامي بالفعل لكل طالب يرغب في القديم للدراسة هناك. يجب أن يكونوا قادرين على التحدث باللغة العربية وأن يكونوا قادرين أيضاً على قراءة الكتب المكتوبة بحروف عربية لا تحتوي على أسطر.³¹

وإذا نظرنا إلى تاريخ مجموعة قواعد النحو والصرف، فلا يمكن فصله عن الخدمة العظيمة التي قدمها أحد علماء التابعين أبو الأسود الدوالي بأمر من أمير المؤمنين سيدنا علي كرم الله وجهه. وروي أن أبو الأسود الدوالي كان يجلس مع ابنته ذات ليلة علي سطح بيته وعنده بنته فرأت السماء ونجومها وحسن تلاؤ أنوارها مع وجود الظلمة فقالت بنته يا بنت ما أحسن السماء بضم النون وكسر الهمزة فقال أي بنيّة نجومها وظن أنها أرادت أي شيء أحسن منها فقالت يا بنت ما أردت هذا إنما أردت التعجب من حسنها فقال قولي ما أحسن السماء وافتتحي فاك فلما أصبح غداً علي سيدنا علي كرم الله وجهه وقال يا أمير المؤمنين حدث في أولادنا مالم نعرفه وأخبره بالقصة فقال هذا بمخلطة العجم العربي ثم أمره فاشتري صحيفة وأملأ عليه بعد أيام أقسام الكلام ثلاثة اسم و فعل وحرف جاء لمعني وجملة من باب التعجب وقال إنّ هذا النحو فلذلك سمّي بعلم النحو.³²

بناءً على التاريخ أعلاه، يمكن أخذ الرسالة الواردة فيه أنه منذ ذلك الحين أصبح علم النحو والصرف مهمًا جدًا لدراسته وإتقانه، خاصةً من يريد تعميق العلوم الإسلامية. وفي غضون ذلك، يمكن القول أن معظم العلوم الإسلامية موجودة في الكتب الصفراء (التراث) للعلماء المتقدمين والمتاخرين.

³¹المقابلة مع الأستاذ محمد حسني وهو أحد المدرس للغة العربية والكتاب الأصفر (التراث)

³²الشيخ السيد أحمد زين دحلان. شرح مختصر جداً. سورابايا. الهداية. 2014

وبالتالي، فإن تعلم قواعد النحو والصرف في المعاهد الإسلامية خاصة في إندونيسيا، هو نشاط تعليمي إلزامي. لذلك عندما ننظر إلى الوراء في جملة قواعد النحو والصرف فهي تتكون من ثلاث كلمات، وهي القواعد والنحو والصرف. فكلمة القواعد تصدر من قعد-يُقْعَد-قَوْدَه، حيث في قاموس أمثلتي تحتوي كلمة القاعدة على الكلمة الجمع وهي القواعد، حيث أصل الكلمة هو القاعدة، ومعناها الأساس والمبدأ والحكم.³³

أما النحو لغة له معنيان على الأقل وهما الجهة والمثال.³⁴ فتعريف النحو جهة فيمكن رؤيتها في الآثار من الصحابة عن سيدنا البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أنه قال: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا، ثم صرفة نحو قبلة.³⁵ وفي الحديث أيضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ يقول: قام النبي ﷺ خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال هنا الفتنة -ثلاثة- من حيث يطلع قرن الشيطان.³⁶ فأما تعريف النحو كالمثال فيدل عليه الحديث أن النبي ﷺ قال: من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه.³⁷ فأما في الاصطلاح فعرفه الجرجاني بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها.³⁸

ومن تعريف النحو أعلاه، فيمكن الاستنتاج بأن النحو هو فرع مهم جدا من العلوم العربية الذي يناقش على وجه التحديد القواعد المتعلقة بحالة الكلمة في الجملة العربية إما من حيث تغيير الكلمة أو من حيث معنى الكلمة.

وأما الصرف لغة التحول والانتقال، وقال ابن منظور أن الصرف هو رد الشيء عن وجده.³⁹ وأما في الاصطلاح كما يعرفه الجرجاني بأن الصرف هو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال.

³³Taufiqul Hakim. Kamus At-Taufiq Arab-Jawa-Indonesia (*disertai istilah-istilah fiqh*). Jepara. 2015. Hlm. 522
³⁴Abu Zur'ah Ath-Thaybi. *Ada Apa Dengan Bahasa Arab?*. Surabaya. Tim Pustaka Syabab. 2013.

³⁵متفق عليه: حديث البخاري. رقم (4492). وحديث مسلم، رقم (525)

³⁶متفق عليه: حديث البخاري. رقم (3104). وحديث مسلم، رقم (2905)

³⁷متفق عليه: حديث البخاري. رقم (159). وحديث مسلم، رقم (226) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه

³⁸أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني. *التعريفات*. لبنان. ساحة رياض الصلح بيروت. 1985

³⁹ابن منظور. *لسان العرب*. بيروت. دار الصادر. 1986

وتعتبر قواعد علم الصرف أكثر تخصصاً في مناقشة أشكال الكلمة في اللغة العربية، سواء من شكلها الأصلي أو زياقتها ونقصها.⁴⁰ لذلك يمكن الاستنتاج أن علم الصرف هو فرع من علوم اللغة العربية التي لا تقل أهميته بحيث أنه يناقش عن الشكل الأصلي للكلمات العربية مثل كلمة استغفر التي أصلها غفر ثم تزاد ثلاثة أحرف في أواها وهي ألف والواو والياء فصار استغفر.

وإذا كان الطالب يريد استكشاف العلوم الإسلامية مباشرة من مصدرها فإن فهم وإتقان النحو والصرف أمر مهم للغاية، سواء كان ذلك المصدر هو القرآن أو الحديث أو الكتب الصفراء (التراجم) التي ألفها وصنفها علماء السلف. وكانت الكفاءة في قراءة كتب التراث أشد تعلق بقدرة وإتقان الطلاب لقواعد النحو والصرف. فكلمة الإتقان في القاموس الإندونيسي الكبير له معنى خاص يعني العملية والطريقة وغيرها.⁴¹ فأما كلمة المهارة فأصل هذه الكلمة من مهر-يمهر التي تعني القدرة والطاقة على فعل شيء ببراعة ومهارة.⁴² والمهارة تقصد بها أيضاً على أنها عمل وأداء يؤديه الفرد بكفاءة وفعالية في وقت قصير. وهناك أيضاً من يعرف المهارة على أنها نشاط الأطراف المرتبطة باليدين أو اللسان أو العينين أو الأذنين.⁴³

وفي عملية القراءة، فإن أحد معايير نجاح القارئ في القراءة هو ما إذا كان لديه بالفعل القدرة أو الطاقة. وفي هذه الحالة، كانت القدرة المعنية هي القدرة على استخدام الكلمات وفقاً للمعنى المعجمي واستخدام معرفتهم النحوية في التقاط المعاني الواردة واستخدام تقنيات مختلفة لأغراض مختلفة وربط محتوى النص بالمعرفة الخلفية للكائن الذي يقرأ ويحدد المعنى البلاغي ووظيفة الجمل أو أجزاء من النص.⁴⁴

وقد قال حسن أن القراءة هي عملية تفاعلية تتضمن تفسير الرموز والصور التي يتلقاها القارئ من خلال عينيه، وفهم المعنى وربطه بالمعنى السابق ، وكذلك استخلاص الاستنتاجات والنقد وحل

⁴⁰فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية مرجع كامل لقواعد النحو والصرف. الهدایة. سورابايا. 2014

⁴¹Depdiknas. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta. Balai Pustaka. 2005

⁴²احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، 2008 م)، ص. 27151.

⁴³نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003 م)، ص. 24.

⁴⁴Haryanto. *Upaya Meningkatkan Kemampuan Membaca dengan Media Gambar*. Tesis Program Pasca Sarjana. Universitas Sebelas Maret. 2011.

المشكلات الواردة في القراءة. وبالتالي فإن القراءة عملية معقدة تتكون من عمليات متراقبة يقوم بها القارئ لتحقيق المعنى الذي قصده المؤلف واستخراجه وإعادة ترتيبه والاستفادة منه.⁴⁵

علاوة على ذلك، تقترح سابريني الخيدة عدة عوامل يمكن أن تؤثر على القدرة في القراءة، وهي الدافع، وبيئة المنزل، لأن الآباء الذين يدركون أهمية مهارة القراءة سيحاولون توفير فرص لأطفالهم للتعلم، وستؤثر مواد القراءة على اهتمام الشخص وقدرته لفهمها. والعوامل التي يجب مراعاتها في تحديد مادة القراءة هي مادة القراءة ومستوى صعوبة القارئ.⁴⁶

وقال بعض الطلاب الذين أجروا مقابلات مع الباحث:

من خلال معرفتنا الأساسية بقواعد النحو والصرف يمكننا شيئاً فشيئاً قراءة وفهم النصوص العربية أو الكتب الصفراء التي ليست لها حركة، ويمكننا المشاركة في كل مسابقة قراءة الكتب الصفراء التي تعقدتها المناطق والمحافظات حتى في على المستوى الوطني، ونحن سعداء بشكل متزايد بدراسة وفهم كتب التراث مثل كتب الفقه والتوحيد وغيرها لأننا قد فهمنا وأنقذنا أدوات فهم هذه الكتب. وما لا يقل أهمية هو أنه من خلال معرفتنا الأساسية لقواعد النحو والصرف، فقد تحققت آمالنا في مواصلة دراستنا إلى معهد دار القرآن والحديث المجيدي الشافعية نهضة الوطن فنشور والشرق الأوسط.⁴⁷

فلذلك، من بعض الآراء المذكورة أعلاه ، يمكن القول أن فهم الطلاب وإنقاذهم في علم الأدوات أو قواعد النحو والصرف يؤثر بشكل كبير على قدرتهم وطلاقه في قراءة الكتاب الأصفر (التراث). كما قال أحمد رطامي أن تعلم اللغة العربية خاصة الكتاب الأصفر، لا يمكن فصله عن تعلم قواعد اللغة العربية وهي النحو والصرف. لذلك، فإن القدرة على قراءة النصوص العربية تعتمد بشكل كبير على فهم القارئ لقواعد العربية. وتتضمن القواعد إلى علم النحو والصرف (علم التشكيل). فستؤثر القدرة على فهم قواعد اللغة العربية بشكل كبير على القارئ في فهم محتوى أو معنى ما يقرأ. لذلك

⁴⁵حسن شحاته، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: دار اللبناني، 1992)

⁴⁶Alkhaidah Sabarti. *Bahasa Indonesia*. Jakarta. Depdikbud. 1991

⁴⁷المقابلة مع بعض الطلاب لمعهد المجيدية الإسلامية نهضة الوطن مجیدي

فإن الترتيب المناسب والصحيح في عملية تعلم مهارة القراءة وخاصة الكتاب الأصفر هو ليست القراءة ليفهم وإنما الترتيب المناسب الصحيح أن يفهم القواعد أولاً قبل الكفاءة من قراءة النص ⁴⁸ بشكل صحيح.

بالإضافة إلى ذلك، أنه في عملية تعلم قواعد النحو والصرف التي تهدف إلى تحسين كفاءة الطلاب في قراءة الكتاب الأصفر فيحتاج مدرس اللغة العربية إلى الانتباه للمؤشرات في تعلمهم. كما ذكر أمين سانتوسو أن كفاءة الطلاب في قراءة النص العربي (كتاب التراث) يمكن رؤيتها من خلال المؤشرات التالية:

- أ) النطق للحروف والكلمات والجمل التي يحتوي عليها نص القراءة
- ب) معرفة على بنية الجملة عن طريق إعطاء الحركة أو السطور للحروف والكلمات والجمل في نص القراءة
- ج) الاكتشاف عن معنى النص الذي قرأتة. هذا يعني أنه يمكن القول بأن الطالب يتمتع بمهارة القراءة الجيدة إذا تم تنفيذ المؤشرات الثلاثة بشكل جيد بعد التقييم. ولكن بالعكس إذا لم يتمكن الطالب من أداء المؤشرات الثلاثة فيمكن القول أنه لا يمتلك مهارة القراءة كهدف لتعلم القراءة.

وعلاوة على ذلك، رکز عبد الله الغالي وعبد الله عبد الحميد على المعلمين للاهتمام بعده جوانب في تمارين القراءة بما في ذلك:

- 1) اتقام نطق الحروف بشكل صحيح وفقاً للمخرج واتقان تمييز أصوات الحروف المشابهة لتلك المجاورة في النطق.
- 2) ارتباط الرموز بالمعنى.

⁴⁸Ahmad Rathomi. *Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Qira'Ab Melalui Pendekatan Saintifik*. Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam. Vol. 8 (2019). <https://ejournal.unisba.ac.id/index.php/tadib/article/view/4315>

⁴⁹Amin Santoso. *Modul Materi Praktikum Mata Kuliah Pembelajaran Bahasa Arab*. Pontianak. Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Pontianak. 2011

- (3) القراءة مفهومة عالمياً وتفصيلاً.
- (4) حركات العين الصحيحة والدقيقة.
- (5) التفريق بين همزة الوصل والقطع
- (6) الانتباه إلى حركة الطويلة والقصيرة
- (7) لا يخطأ في قراءة أو استبدال الحروف بالآخرين.
- (8) لا يزيد حروفاً غير الحروف الأصلية.
- (9) لا تزحف حرفاً من الأحرف الأصلية.
- (10) الانتبه لمكان ووقت الوقفة.
- (11) يمكن أن تحد الأفكار الرئيسية.
- (12) تمييز الأفكار الرئيسية عن الأفكار التفسيرية.
- (13) تحريك القراءة.
- (14) تحليل النص الذي تمت قراءته.
- (15) استخدام التنغيم الصوتي وفقاً لاختلافات في التركيب والمحتوى؛ و
- (16) لا تكرر كلمة أو تتردد في قراءتها.⁵⁰

فمن الشرح السابق ذكر أن الكتاب الأصفر (التراث) هو كتاب ليس له حركات مثل الكتب المنتشرة في جميع المعاهد الإسلامية الإندونيسية ومن الكتب المتداولة بين أيديينا هي: في مجال التوحيد مثل كتاب عقيدة العوام وجواهرة التوحيد، وفي مجال الفقه مثل كتاب فتح القريب وفتح المعين وإعانة الطالبين وفتح الوهاب وغيرها، ثم في مجال التصوف أو الأخلاق مثل كتاب بداية الهدایة ومرارى العبودية شرح بداية الهدایة ومنهاج العابدين وإحياء علوم الدين وغيرها، وفي مجال أصول التفسير مثل كتاب رسالتان وعلوم القرآن للشيخ الصابوني، وفي مجال التفسير مثل تفسير الجلالين وتفسير الصاوي وتفسير ابن كثير وتفسير مراح لبيب وهلم جرى.

⁵⁰Abdullah Al-Ghali. Dkk. *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*. Padang. Akademia Permata. 2012

ولذلك، هناك حاجة إلى إتقان كافي لعلم النحو والصرف في قراءة هذه الكتب وفهمها بطلاقه وبشكل صحيح وجيد. ولأن الباحث يرى أن اللغة العربية لغة حساسة للغاية، فإذا كانت خاطئة في النطق أو خطأ في الحركة فإنها تغير معناها مثل كلمة "بر" إذا حركت الباء بالضمة فمعناه حنطة، وأما ان كانت حركته فتحة فمعناه أرض، وكذلك إذا حركت بالكسرة فمعناه الخير. وينطبق الشيء نفسه على أحد آية القرآن "إِنَّمَا يَحْشُى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعَمَّلُ..." الآية⁵¹ بحيث إن كان لفظ الجلاله "الله" حرك بالضمة وكلمة "العلموا" حركت الهمزة فتحة فإن معنى هذه الآية ستتغير تماماً مع أن معناها الأصلية هي إنما الذين يخافون الله هم العلماء، فبسبب ذلك معناها متغيرة إلى أن الله الذي يخشى العلماء. فلذلك فإن فهم قواعد اللغة العربية وإتقانها خاصة علم النحو والصرف لهما تأثير كبير للطلاب في القدرة على قراءة وفهم الأدب العربي أو الكتاب الأصفر بشكل صحيح خاصة في المعاهد الإسلامية في إندونيسيا.

الخلاصة

بناءً على نتائج البحث وعرض البيانات ومناقشة نتائج البحث، فاستخلص الباحث عنتمكن الطلاب بقواعد النحو والصرف وعلاقتها لقدرتهم على قراءة الكتاب الأصفر (التراث) في معهد المجيدة الإسلامية نحضر الوطن مجیدی لومبوك الشرقية:

1. إن عملية تعلم النحو والصرف في معهد المجيدة الإسلامية نحضر الوطن مجیدی تنقسم إلى قسمين، بعضها في الفصل و بعضها خارج الفصول الدراسية أو الأنشطة اللامنهجية. و تبدأ الأنشطة التعليمية خارج الفصل الدراسي من الساعة الرابعة تماماً حتى الساعة الخامسة والنصف أو قبل صلاة المغرب، ثم تستمر بعد صلاة العشاء من الساعة الثامنة تماماً إلى الساعة التاسعة تماماً أو قبل الراحة الليلية، ثم تمريناً للطلاب في قراءة وفهم الكتاب الأصفر فكل صباح بدءاً من الساعة السادسة والربع إلى الساعة السابعة والربع يطلب من جميع

⁵¹القرآن سورة فاطر: 28

الطلاب إحضار الكتاب الذي تم جدواله والاستماع إلى قراءة الكتاب وشرحه من قيادة المؤسسة الشيخ الحاج إلهامدي.

2. يعد تعلم اللغة العربية في معهد المجيدية الإسلامية خصبة الوطن مجیدي أحد البرامج الرئيسية بالإضافة إلى البرامج الأخرى مثل برنامج الكتاب الأصفر وبرنامج اللغة الإنجليزية والأنشطة اللامنهجية الأخرى. لذلك مع برنامج اللغة العربية المطبق في هذا المعهد، يمكن أن يسهل على الطالب لفهم اللغة العربية بسهولة أكبر وعمق. وفي الواقع، كان أحد جهود أو أشكال مشاركة مدير المدرسة في دعم وتعزيز تعلم اللغة العربية خاصة الكتاب الأصفر(النحو والصرف)، فيؤسس أحد الوكالة الداخلية للغات الأجنبية في هذا المعهد حيث كانت العملية تسير بسلامة.

3. إن فهم الطلاب وإتقانهم لقواعد النحو والصرف لهما تأثير جيد جدًا على قدرتهم وطلاقتهم في قراءة وفهم مطبوعات كتب الكلاسيكي أو الأصفر (الترااث)، وبإتقانهم لقواعد النحو والصرف يحفزهم بشكل أكبر على قراءة كتب التراث التي لم يفهموها من قبل.

4. وكان من الأثر الإيجابي بالنسبة للطلاب الذين يفهمون قواعد النحو والصرف ويتقنونها أنهم يستطيعون لاجابة على كل أسئلة امتحان اللغة العربية التي تعقدها مؤسسة المدرسة ودرجاتهم في كل اختبار للغة العربية بمعدل 80 إلى 90.

5. وأخيراً، أنه بقدرهم على قراءة الكتاب الأصفر سيسهل عليهم استمرار دراستهم في الجامعات الإسلامية في الداخل والخارج كما هو الحال في الشرق الأوسط في مصر واليمن والسودان وما إلى ذلك في جميع الجامعات التي تستخدم اللغة العربية كلغة تعليمهم.

أ. المراجع العربية

- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق، د. مصطفى البعا (المحاضر في كلية علم الحديث بجامعة دمشق). بيروت، دار ابن كثير، 1987
- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق، د. محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، إحياء التراث، 1987
- أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني. التعريفات. لبنان. ساحة رياض الصلح بيروت. 1985
- ابن منظور. لسان العرب. بيروت. دار الصادر. 1986
- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، 2008
- الشيخ السيد أحمد زين دحلان. شرح مختصر جدا. سورابايا. المداية. 2014
- الشيخ مصطفى الغلايوني، جامع الدروس العربية، دار ابن جوزي: الـبيـرـوـتـ، 1993
- توفيق برج. مشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها في كتاب الساج العلم للندوة العالمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها. دار المعارف (1980)
- حسن شخاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر: دار اللبنانيـةـ، 1992
- عبد الله بن ابراهيم العسكريـ. اهمية تدوين التراث الشفاهـيـ كـمـصـدـرـ تـارـخـيـ. القاهرة: دار الثقافة للطباعة و النشرـهـ. 1981
- فتحى على يونس و غيره، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة، 1981
- فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية مرجع كامل لقواعد النحو والصرف. المداية. سورابايا. 2014
- محمد محمد الطانجيـ. مدخل إلى نشر التراث العربيـ. القاهرة: مكتبة الخانجـيـ. 1984
- نبيل عبد الهاديـ، مهارات في اللغة والتفكيرـ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيعـ، 2003
- محمد نصر اللهـ: تعليم كـتـبـ التـرـاثـ لـتـرقـيـةـ مـهـارـةـ القراءـةـ فـيـ المـرـحـلـةـ الثـانـوـيـةـ. مجلة التدريس: المجلد السابعـ-ـ العدد الثانيـ دـيـسـمـبـرـ(2019)

ب. المراجع الأجنبية

Abdullah Al-Ghali. Dkk. *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*. Padang. Akademia Permata. 2012

Abu Zur'ah Ath-Thaybi. *Ada Apa Dengan Bahasa Arab?*. Surabaya. Tim Pustaka Syabab. 2013.

Kafāatu at-Tullābi Biqawāidi..... (Iwan H. S., Mustafa bin C.O., Suparmanto)

Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. PT Remaja Rosdakarya Bandung. Cetakan keempat 2014

Afifuddin, Beni Ahmad Saebani. *Metodologi penelitian Kualitatif*. Bandung. CV Pustaka Setia (Edisi Ketiga). 2018.

Ahmad Yusuf. *Upaya Peningkatan Kemahiran Membaca Kitab Kuning Siswa Pasca Metode Amtsilati Pondok Pesantren Ngalah Sengonagung Periode 2006-2007*. (Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab), 25–34. (2014). <https://jurnal.yudharta.ac.id/v2/index.php/studi-arab/article/view/194>

Ahmad Rathomi. Pembelajaran *Bahasa Arab Maherah Qira'Ah Melalui Pendekatan Saintifik*. *Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam*, 8(1), 558–565. 2019. <https://doi.org/10.29313/tjpi.v8i1.4315>

Ali Mudhofir dan Evi Fatimatur Rusydiyah. *Desain Pembelajaran Inovatif dari Teori Ke Praktik*. Jakarta. PT. Raja Grafindo Persada.

Amin Santoso. *Modul Materi Praktikum Mata Kuliah Pembelajaran Bahasa Arab*. Pontianak. Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Pontianak. 2011

Anwar Abd. Rahman. *Keterampilan Membaca Dan Teknik Pengembangannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Diwan : *Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 3(2), 155. (2018). <https://doi.org/10.24252/diwan.v3i2.4602>

Alkhaidah Sabarti. *Bahasa Indonesia*. Jakarta. Departemen Pendidikan dan kebudayaan. 1991

Depdiknas. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta. Balai Pustaka. 2005

Haryanto. *Upaya Meningkatkan Kemampuan Membaca dengan Media Gambar*. Tesis

Henry Guntur Tarigan. *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. CV Angkasa. Edisi Revisi. Bandung. 2015

Limas Dodi. *Metode Pengajaran Nahwu Shorof (Berkaca dari Pengalaman)*. Tafaqquh: Jurnal Penelitian dan Kajian Keislaman. Vol. 1. Issu.1. 2013. <http://jurnal.iaibafa.ac.id/index.php/tafaqquh/article/view/7/6>

M. Imam Fakhrurrozy. "Nahwu dan shorof perspektif pembelajar Bahasa kedua." *semnasbama* 2(2018). <http://prosiding.arabum.com/index.php/semnasbama/article/view/186>

M. Miftahul Ulum. *Metode membaca kitab kuning antara santri dan mahasiswa*. Islamic Review: Jurnal Riset Dan Kajian Keislaman, VII(2), 120–136. (2018). <https://doi.org/https://doi.org/10.35878/islamicreview.v7i2.141>

M.Khafid. Dkk. Manajemen Pembelajaran Kitab Kuning di Madrasah Tsanawiyah NU Miftahul Falah Cendono Dawe Kudus. *Jurnal Intelegrasi*, 07(2), 9–20. (2019). <https://ejournal.unisnu.ac.id/JI/article/view/1270>

Mukafi Niam. *Mengaji Kitab Kuning, Mempertahankan Eksistensi Pesantren*. NU Online. 2013. <https://nu.or.id/daerah/mengaji-kitab-kuning-mempertahankan-eksistensi-pesantren-j3UWs> (diakses tgl. 2 Februari 2022).

Muna, Wa. *Metodologi pembelajaran Bahasa Arab.* Teras. Yogyakarta. 2011

Rahmina. *Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab Peserta Didik Alumni Sekolah Menengah Pertama (SMP) Pada Kelas X Di Madrasah Aliyah Negeri (MAN) Enrekang.* Skripsi. Prodi PBA. Jurusan Tarbiyah dan Adab IAIN Parepare. 2018.

Siti Maryam. *Hubungan Penguasaan Nahwu Sharaf dengan Kemampuan Membaca Kitab Kuning Pesantren Rizyadhus Huda.* Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab. Vol.2 issue.1 2021.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D.* Bandung. Alfabeta (Edisi Kedua). 2020.

Taufik. Pembelajaran Bahasa Arab MI, (Surabaya, UIN Sunan Ampel Press, 2016)

Taufiqul Hakim. Kamus At-Taufiq Arab-Jawa-Indonesia (*disertai istilah-istilah fiqh*). Jepara. 2015.